وسائل التسلية والترفيه في عصر الرسول ﷺ

المقدمة:

لكل شعب من الشعوب وسائل التسلية والترفيه الخاصة به , يُقْبِلُ عليها في أوقات فراغه، والتي كثيراً ما تتلاءم مع عادات أهله وأخلاق أمته , ورغم اختلاف هذه الوسائل من حيث الشكل والمضمون والزمان والمكان فإنها تتفق من حيث الغرض والغاية منها , ألا وهي تنمية وتنشيط العقول والأبدان ، ويمكن القول أن العمل وظروف الحياة وأساليب العيش – إن صح التعبير – لم تشغل المجتمع الحجازي بالقدر أو بالدرجة التي تمنعه معها من الترفيه عن نفسه , بل كان الأمر عكس ذلك , فقد مارس سكانه اللهو والتسلية بوسائلهم وإمكانياتهم المحدودة , والتي يمكن أن نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي :

أولاً – الغناء والطرب:

أحب العرب منذ فجر تاريخهم سماع الغناء والأنغام الشعبية التي تهز النفوس وتحرك المشاعر ؛ وكان الغناء عندهم يعتمد على الشعر بفنونه وموسيقاه , فالشعر هو مادة الغناء وأداؤه محكوم به , ويعتبر شعر الغزل ذو المقاطع القصيرة أنسب أنواع الشعر للغناء , وكانت حفلات الغناء تقام في أوقات السمر , وفي الاحتفالات الخاصة والتي تقام في المناسبات مثل عقد القران أو ولادة أو ختان، وحتى في الأعياد, حيث يتم فيها أيضاً تقديم الأطعمة المختلفة من ذبائح وحلوى ونحو ذلك , ثم يلقى الشعر , ويؤدى الغناء بمصاحبة الضرب على الدفوف والعزف على المزامير وعلى الناي[1] , وبالإضافة الى هذه

---

1 – عواطف سلامة : قريش قبل الإسلام ودورها السياسي والاقتصادي والديني ،الرياض ،**1414هـ/ 1994م، ص 118** .

المناسبات فقد كان العرب يغنون في الحروب والمعارك , لتشجيع النفس وتحريك النشاط للقتال[1].

وعرف عرب الحجاز ألواناً وأنواعاً عديدة من الغناء , منها الحداء الذي كان عبارة عن أشعار كانت تؤدى بأصوات طيبة وألحان موزونة , يستعملون هذا اللون في الأسفار لبعث الحركة والنشاط وإزاحة الإعياء والتعب , إذ كان البراء بن مالك[2] يحدو بالرجال , وكان أنشجة[3] يحدو بالنساء وكان الرسولﷺ يقول لأنشجة وهو يحدو : يا

---

1 – يذكر أن هند بنت عتبة قامت يوم أحد في النساء اللواتي كن معها , وأخذن الدفوف يضربن بها خلف الرجال يحرضنهم على قتال المسلمين , وكن يقلن :

إن تقبلوا نعانق ونفرش النمارق أو تدبروا نفارق فراق غير وامق ؛

الواقدي (أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد ، **ت 207 هـ / 822م**) : المغازي ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، **ط1 ، 1424هـ / 2004 م ، ج1 ، ص 204** ؛ الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير , **ت 310 هـ/ 922م**) : تاريخ الطبري , تحقيق مصطفى السيد وطارق السالم , المكتبة التوفيقية , القاهرة **ج2 , ص75.**

2 – البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار , وهو أخو أنس لأبيه وأمه ؛ ابن عبد البر (أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي , **ت 463هـ/1070م)** : الاستيعاب في معرفة الأصحاب , تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، **ط1، 1412هـ/1991م ، ج1، ص153** .

3 – أنشجة : كان عبدا أسودا حبشي , يكنى أبا مارية ؛ إبن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد الجزري , **ت 630 هـ/ 1232م)** : أسد الغابة في معرفة الصحابة , تحقيق عادل أحمد الرفاعي , دار إحياء التراث العربي، بيروت ، **ط1 , 1417 هـ / 1996 م ، ج1 , ص183.**

أنشجة رويدك سوقك بالقوارير[1]وعندما هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة خرج أهلها لاستقباله وكانوا يقولون من الحداء :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

وقد يضرب الدف مع الحداء[2]، ومن ألوان غناء العرب أيضاً (النصب) , وهو كالحداء إلا أنه كان أرق منه وفيه ترنم , وهناك لون سموه (السناد) الذي يتميز بكونه كثير النغمات والنبرات , وهناك (الهزج) وهو لون خفيف كانوا يرقصون عليه ويمشون بالدف والمزمار ويطربون , وكانت هذه الأوجه من الغناء منتشرة في المدينة والطائف وخيبر ووادي القرى ودومة الجندل , فهي مجامع أسواق العرب[3].

وهنالك نوع آخر من الأغاني خاص بالأطفال , يمكن تسميتها بأغاني ترقيص الأطفال , وهي تمثل مصدراً مهماً للوقوف على أحوال الناس وأنماط الحياة وطرقها , وهي تعكس عادات وتقاليد وقواعد وسلوكيات وقيم أخلاقية وفضائل اجتماعية , كما أنها تتضمن معان أخرى تتصل بقيم المجتمع , تعكس كذلك جانباً من حياة الناس العائلية ومقدار محبة الأهل للأولاد واعتزازهم بهم , وطرق تعاملهم مع الطفل الصبي والبنت , وهذه الأغاني من حيث الشكل الخارجي , عبارة عن مقاطع شعرية , تتراوح عدد أبيات

---

1 – ابن عبد البر : المصدر السابق , **ج1 , ص 140** .

2 – النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب) : نهاية الارب في فنون الأدب ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة,**ج4 ،ص163**.

3 – ابن عبد ربه (أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي , **ت 328 هـ / 939 م)** : العقد الفريد , تحقيق عبد المجيد الترحيني , دار الكتب العلمية , بيروت ، **ط1 , 1404 هـ / 1989 م ، ج6 ، ص35** ؛ ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي ، **ت 808هـ/1405م**): المقدمة ، تحقيق:علي عبد الواحد وافي ، دار نهضة مصر للطابعة والنشر ، القاهرة ، **1426هـ / 2006م ، ج2 ,ص 896** .

الواحدة منها ما بين البيت الواحد والثلاثة أو الخمسة أبيات , وليس غريب أن تتخذ هذا الشكل , لأنها من أعمال أناس مبتدئين , وهي ليست شعراً مؤلفاً لأغراض أسلوبية فنية , يتمهل أصحابها في إبداعها ويعنون فيها النظر ويشغلون فيها الفكر , وإنما هي أحاديث تتدفق من النفوس بشكل مباشر إلى المستمع , أو هي تعبير تلقائي عن مشاعر فرد أمي بسيط , ليعبر به عن فكرة جزئية أو خاطر عابر أو شعور طارئ من غير أن يحاول الامتداد بمعناه إلى أكثر من بيتين أو ثلاثة أو خمسة على الأكثر, كما أن هذه الأغاني منظومة على بحر الرجز, ومن المعروف أنّه بحر يتفق تقطيعه المتميز بالحركة والسرعة مع الغناء الشعبي , وقد أكثر العرب من استخدامه وشاع على ألسنتهم لخفته وسهولته وكثرة تقسيماته و تفريعاته. وقيل أن الرجز عند العرب : هو كل ما كان على ثلاثة أجزاء وهو الذي يترنمون به في عملهم وسوقهم ويحدون به[1].

وسجلات التاريخ ذكرت الكثير من الأغاني لأمهات وآباء كانوا يغنون ويرقصون بها أبناءهم , منها على سبيل المثال: للزبير بن العوام أبيات كان يرقص بها ابنه عروة , ويصفه بالبياض , ويجد فيه عذوبة يستلذها كما يستلذ المرء ريقه , قال :

أبيض من آل أبي عتيق

مبارك من ولد الصديق

ألذه كما ألذ ريقي[2]

---

1 – ابن منظور (محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، **ت 711هـ**): لسان العرب ، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرين ، دار المعارف ، القاهرة ، **د.ت, ج5** , **ص350– 351** , أحمد أبو أسعد : أغاني ترقيص الأطفال عند العرب منذ الجاهلية حتى نهاية العصر الأموي , دار العلم للملايين , بيروت ، **ط2 ، 1402 هـ /1982 م , ص 121 – 134.**

2 – الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر , **ت 255 هـ / 868 م**) : البيان والتبيين , تحقيق فوزي عطوة , دار صعب , بيروت ، **ط1 , 1387 هـ / 1968 م ، ص 106** , ابن عبد ربه , العقد الفريد, **ج 2 , ص257**

كما يذكر أن فاطمة بنت بجعة[1] كانت تقول في تزفين ابنها سعيد بن زيد بن عمرو[2] :

إن يزيد خير شبان العرب

أحلمهم عند الرضا وفي الغضب

يبدر بالبذل وإن سيل وهب

تفديه نفسي ثم أمي وأب

وأسرتي كلهم من العطب [3]

وهناك أغنية للعباس بن عبد المطلب يرقص بها ابنه قثم[4] الذي كان كثير الشبه برسول الله ﷺ , وقد جاء فيها :

أيا بني قثم

شبيه ذي الكرم

---

1 – فاطمة بنت بجعة بن أمية بن خويلد بن خالد بن المعمر بن حيان بن غنم بن مليح من خزاعة ؛ ابن سعد : الطبقات , **ج3 , ص 379** .

2 – سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي ؛ ابن سعد : المصدر نفسه , **ج3 , ص 379** .

3 – ابن حبيب البغدادي (محمد بن حبيب البغدادي ، **ت 245هـ/859 م**) : المنمق في أخبار قريش ، تحقيق ، خورشيد أحمد فاروق ، عالم الكتب ، بيروت ، **1405هـ/1985م ، ص349** .

4– قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم , أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية , ويذكر أنه كان يشبه الرسول ﷺ ؛ ابن حجر العسقلاني(أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، **ت 852هـ/ 1448م**) : الإصابة في تميز الصحابة ، تحقيق علي محمد البيجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، **ط1 ، 1412هـ / 1992م , ج5 , ص420**

شبيه ذي الأنف الأشم[1]

كما يذكر أغنية للسيدة فاطمة ابنة الرسولﷺ كانت ترقص ابنها الحسين وتقول:

إن بني شبه النبي

ليس شبيها بعلي [2]

ويذكر أن رجلاً كان يغني لابنته الصغيرة , مفصحا عن حبه لها قائلا :

كريمة يحبها أبوها

مليحة العينين عذب فوها

لا تحسن السب وإن سبوها [3]

وهناك أمثلة لا حصر لها من هذه الأغاني , وهذا إنما يدل على أن العرب كانوا مدركين وبصورة واعية لأصول تربية الطفل واتباع الطرق التي تضمن له صفاء المزاج وراحة البدن ، ويمكن القول أن الألوان الغنائية التي عرفها العرب الحجازيون قد تأثرت بألوان غناء شعوب البلدان المجاورة لهم , ودليل ذلك أنه عندما يتردد أشراف العرب على بلاط كسرى فارس وقيصر روما بقصد التجارة , كانوا ينعمون ويتمتعون بسماع الموسيقى والغناء، ونمَّى هذه النزعة لديهم طبيعة بلادهم، حيث كان لها أثر واضح في تقدم فن الغناء فالأسفار البعيدة والمتعبة تضني المسافر أثناء سيره في الليل والنهار , ووعورة الطرق

---

1 – الذهبي : (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، **ت 748 هـ/1347م)** : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، **ط1 ، 1407هـ / 1987م , ج2 , ص 438** .

2 – ابن عبد ربه : العقد الفريد , **ج2 , ص 257** ؛ وفي رواية أن السيدة فاطمة كانت ترقص ابنها الحسن وليس الحسين , وتقول له : إن بني شبيه النبي ليس شبيها لعلي ؛ ابن الأثير : أسد الغابة , **ج5 , ص 331.**

3 – ابن عبد ربه : المصدر السابق , **ج3 , ص 460** .

ومشقتها تقلق راحته، فكان لا بد له من الحداء وهو راكب إبله , ومثال ذلك , قيام النضر بن حارث[1] بشراء القيان والمغنيات من بلاد فارس بعد سماعه غنائهم , فضلا عن ذلك قيام النضر نفسه بتعلم عزف العود في العراق وقام بإدخاله فيما بعد إلى مكة[2].

وبما أن الحجاز كان منطلق الفاتحين العرب , فقد عادوا إليه وبين سباياهم مئات الجواري الفارسيات والروميات اللائي تربين في بيوت الملوك والأمراء فأجدن الغناء والموسيقى الذي نقلنه معهن إلى الحجاز , وبذلك يمكن القول أنه في بداية الفتوحات العربية الإسلامية بدأت مرحلة امتزاج الموسيقى والغناء العربي بموسيقى وغناء تلك البلاد , إلا أنه رغم هذا التأثر , فقد بقيت كلمات غناء العرب أنطق , وبيت لغتهم أوسع، وألفاظها أدل والأمثال التي ربت أجود و أفضل[3], وفي هذا الصدد يقول الجاحظ : " العرب تقطع الألحان الموزونة والعجم تمطط الألفاظ فتقبض وتبسط حتى تدخل في الوزن اللحن فتضع موزونا على غير موزون" [4].

---

1 – النضر بن حارث بن كلدة بن علقمة القرشي ، من بني عبد الدار بن قصي ؛ ابن الأثير: المصدر السابق , **ج5 , ص331** .

2 – المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين بن علي, **ت 146هـ/ 956م**) : مروج الذهب ومعادن الجوهر , تحقيق مصطفى السيد , المكتبة التوفيقية , القاهرة , **1421 هـ/ 2000 م, ج2 , ص133** ؛ جواد العلي , المفصل , **ج9 , ص 114** .

3 – الآلوسي (محمود شكري البغدادي **ت 1342هـ/1923م**) : بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، عني بشرحه وضبطه محمد بهجة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، **ط1، 1314هـ / 1896 م, ج1 ,ص369** .

4 – الجاحظ : البيان والتبيين ، **ص200** .

ومن أسماء المغنيات في المدينة في العهد النبوي : حمامة[1] , وأرنب المغنية و زينب الأنصارية , وفريعة بنت معوض[2], وكانوا يتغنون بما هو من أشعار الحرب والمفاخرة بالشجاعة , وذكر أوصاف الميت بالثناء عليه , وتعديد محاسنه من الكرم , والشهامة[3].وكانت من أشهر الآلات الموسيقية المعروفة آنذاك هي الدفوف المربعة والطبول , واقتبس العرب بعد الفتوحات من الفرس بعض آلاتهم مثل الناي والطنبور والطبل والصنوج والهيرعة[4].

ولا بد من التنويه على أن الإسلام لم يشجع الغناء والموسيقى , وذلك لتغلب النزعة الدينية على الخلفاء الراشدينﷺ , وانهماكهم في تثبيت دعائم الدولة , وانشغالهم في الفتوحات الإسلامية , واستمر الأمر على هذا المنوال حتى قيام الدولة الأموية في دمشق التي شجعت على الغناء , وعقد خلفاؤها مجالس خاصة لسماع أشهر المغنين في عصرهم[5].

ثانياً – السباق[6]:

---

1 – حمامة المغنية من جواري الأنصار ذكرت في حديث عائشة لما دخل أبو بكر عليها في يوم عيد وعندها جاريتان تغنيان ؛ ابن حجر العسقلاني : الإصابة , **ج7 , ص585.**

2 – فريعة بنت معوذ بن الحارث بن رفاعة بن عفراء الأنصارية ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، **ط9 ، 1413هـ / 1992م ج2, ص359.**

3 – ابن حجر العسقلاني , المصدر السابق , **ج7 , ص682** .

4 – الهيرعة : القصبة التي يعزف أو يزمر بها الراعي ؛ انظر ابن منظور : لسان العرب , **ج8 , ص370.**

5 – ابن خلدون : المقدمة ,**ج2 , ص896** ؛ حسين الحاج حسن : النظم الإسلامية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنش ، بيروت ، **ط1، 1406هـ / 1987م ، ص 344** .

6 – روي عن الرسول ﷺ أنه قال : لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر ، المراد بالحافر يعني الفرس ، وبالخف الإبل , وبالنصل الرمي ؛ المقدسي (محمد بن طاهر، **ت507هـ**

يعد السباق من العادات الشائعة عند العرب , وكانت الغاية منه الاستعداد لممارسة القتال والت.مرين للأعمال الحربية ليكون الفرد على أهبة الاستعداد دائما لخوض المعارك التي كانت مفروضة على المسلمين بصورة شبة مستمرة , فالمسلم كان يحارب ليدافع عن نفسه وعن قومه وفي سبيل الدعوة الإسلامية , فالتمرين ضروري له ليقوم به جسمه , وهو ما يوهب البدن نشاطا والعضلات قوة .

وأولى هذه السباقات هي سباقات الخيل , التي حظيت بعناية العرب واهتماماتهم, فقد كانوا يتسابقون بخيولهم ويتفاخرون بذلك , وكان عندهم لكل خيل اسم وذلك لمعرفتها باعتبارها أنها تتقدم بعضها على بعض في السبق , وقد جعلوا جائزةً أو بالأحرى مكافأة لمن يفوز بالسباق , ومثال ذلك , عندما أجرى الرسول محمد ﷺ سباقاً وجعل جوائز فيه حلل أتته من اليمن , فأعطي الأول ثلاث حلل , والثاني حلتين , والثالث حلة , والرابع ديناراً , والخامس درهماً[1] .

بالإضافة إلى ذلك كان هناك السباق بالنصل , أي رمي السهم[2]

/1113م) : خيرة الحفاظ ، تحقيق : عبد الرحمن الفريوائي ، دار السلف ، الرياض ، **ط1 ، 1416هـ/ 1996م.**

, ج2 , ص 746 .

1 – النويري : نهاية الأرب في فنون الأدب ، **ج9 ، ص228– 229** ؛ أحمد عبد الرزاق مصطفى : وسائل التسلية عند المسلمين , ندوة التاريخ الإسلامي والوسيط , تحرير : قاسم عبده قاسم , رأفت عبد الحميد , المجلد الثالث , دار المعارف , القاهرة ، **1406 هـ /1985 م , ص85 .**

2 – يذكر أنس بن مالك : أنه كان لرسول الله ﷺ ناقة تسمى العضباء وكانت لا تسبق قال فقدم أعرابي على قعود له فسابقها فسبقت فشق ذلك على المسلمين , وقالوا سبقت العضباء ؛ احمد بن حنبل (أبو عبد الله الشيباني , **ت 241 هـ / 855 م)** : مسند الأمام أحمد , مؤسسة قرطبة , القاهرة , **(د.ت) ، ج3 , ص 103**؛ محمد المبارك عبد

قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ [1] ، وقد فسر رسول الله ﷺ هذه الآية , وقال إن القوة المأمور بإعدادها هي الرمي , ألا إن القوة الرمي , ألا إن القوة الرمي , ألا إن القوة الرمي , ولقد كرر رسولﷺ عباراته للترغيب في تعلم الرمي واعداد آلاته[2], وكان السبق بالرمي يتم بإحصاء عدد الرمي والهدف , فمن أصاب الهدف أكثر من غيره نال السبق , وجعلوا لقوة الرمي وشدته أو لرخاوته ولمكان إصابته الهدف درجات هي: الخاضل و الخازق و الخاسق والحابي والمارق والخارم ، والخاضل الذي يقرع (الهدف) ولا يخدشه و الخازق من يخدشه ولا يثقبه , والخاسق الذي يثقبه ويثبت فيه , والحابي هو أن يدني الرامي يده من الأرض فيرميه فيمر على وجه الأرض فيصيب الهدف , والمارق الذي يثقب الهدف وينفذ منه , والخارم الذي يخرم طرف الهدف أي يقطعه[3] .

وكانت مهاراتهم بالرماية عظيمة , لحدة أبصارهم نتيجة لسكنهم في البادية , فقد كانوا يستخدمون القوس في صيد الغزلان بالإضافة إلى استخدامهم إياها في الحروب , وبلغ من مهاراتهم في الرمي بالقوس إلى حد أنه لو أراد أحدهم أن يرمي إحدى عيني الغزال دون الأخرى لرماها , ولذلك سموا مهرة الرمي (رماة الحدق) وكان أحدهم

الله :عن الخمر والميسر والسباق والوحدة الإسلامية , المجلس الأعلى للشؤون الدينية والأوقاف , السودان , **1401 هـ / 1981 م , ص68**).

1 – سورة الأنفال : الآية **60** .

2 – الطبري : تفسير الطبري , دار الفكر , بيروت ، **1405 هـ/1985م , ج10 , ص30** ؛ ابن عبد ربه : العقد الفريد , **ج1 , ص158** .

3 – الألوسي : بلوغ الأرب , **ج3 , ص 355** .

يعلق ضباً, ثم يرميه بالنبال فيصيب أي عضو شاء من أعضائه , حتى أنه كان يرمي فقراته فقرة فلا يخطئ واحدة منها [1].

ثالثاً – السباحة والمنتزهات:

قام العرب بممارسة ومزاولة وسائل أخرى عدّوها كنوع من الرياضة البدنية و وسيلة من وسائل الترفيه ، كممارستهم السباحة في البرك المتناثرة حول مكة وفي الطائف ، حيث يذكر أن رسول الله ﷺ وأصحابه دخلوا غدير ماء ، ففرقه فرقتين ، وقال لهم : ليسبح كل رجل منكم إلى صاحبه ، فسبح ﷺ إلى أبي بكر واعتنقه ، وقال : " لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، لكنه صاحبي " [2]. كما اعتادوا أيضاً على الخروج إلى المنتزهات للترفيه والتسلية ، ومن منتزهاتهم حديقة الأقحوان الصغيرة وتسمى الليط بأسفل مكة ، وهنالك بساتين وادي فخ (الشهداء حالياً) وفي وادي طوى بين الحجون وربع الكحل[3].

رابعاً – المصارعة :

---

1 – ابن عبد ربه : المصدر السابق , **ج1 , ص158** .

2 – أحمد بن حنبل (أبو عبد الله الشيباني , **ت 241 هـ / 855 م)** : فضائل الصحابة , تحقيق وصي الله محمد عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت , **ط1، 1403هـ /1983م ، ج1 ، ص177** ؛ السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، **ت911هـ /1505م)** : تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط1 ، **1371هـ / 1952م ، ص57** .

3 – الأزرقي (أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد , **ت 250 هـ/ 864 م**) : أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار, تحقيق رشدي الصالح , دار الأندلس , بيروت ،**1416هـ/ 1996 م ، ج2 ، ص279** ؛ عواطف سلامة : قريش قبل الإسلام ، **ص 122–124** .

كانت المصارعة معروفة عند المسلمين ، ودليل ذلك مصارعة رسول الله ﷺ لركانة بن عبد يزيد[1] ، وكان ركانة معروفاً بقوته الفائقة ، وبأنه لم يصارع أحداً إلا وصرعه، ولكن رسول الله ﷺ تمكن من صرعه ، فأسلم ركانة بعد هذه المصارعة وحسن إسلامه[2].

كما صارع رسول الله ﷺ أبا الأشدين كلدة بن أسيد بن خلف الجمحي ، فصرعه مراراً ، وكان أبو الأشدين كافراً مستهزئاً برسول الله ﷺ وبالقرآن الكريم ، فيروى أنه لما نزل قوله تعالى يصف النار وزبانيتها قَالَ تَعَالَى:أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [3] ، قال أبو الأشدين : أكفوني منهم اثنين ، وأنا أكفيكم سبعة عشر – طبعاً قال هذا القول إعجاباً بنفسه و اغتراراً بقوته – وتحدى أبو الأشدين رسول الله ﷺ ودعاه للمصارعة ، حتى أنّه قال لرسول الله ﷺ: إن صرعتني آمنت بك , فصرعه رسول الله ﷺ مراراً وتكراراً , ومع ذلك لم يؤمن [4].

خامساً . الصيد :

---

1 – ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ,**ج2 , ص 507** .

2 – ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، **ت 597هـ/ 1200م**) : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، دار صادر ، بيروت ، **ط1، 1358هـ/ 1966م.** **، ج5 ، ص187** .

3 – المدثر : الآية **27 – 30** .

4 – ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي , **ت774 هـ/1372م)**: البداية والنهاية , تحقيق عماد زكي البارودي , خيري سعيد , المكتبة التوفيقية , القاهرة , **د. ت, ج3 , ص 104** .

الصيد : هو اقتناص حيوان مأكول متوحش غير مملوك ولا مقتدر عليه[1] . ويعد الصيد من الأمور المنتشرة في بلاد العرب ، ويعده البعض أنه من ضروب الرياضة أو التسلية ، ولكن في حقيقة الأمر أن أهل ذلك الزمان كانوا بحاجة ماسة إلى الصيد ، لأنه مصدر مهم ورئيس لعيش الكثير منهم ، وقد اشتهر أناس كثيرون بالصيد وامتهانه كحمزة بن عبد المطلبﷺ الذي كان صياداً ماهراً ، وتعد مدينة الطائف وما حولها وكثير من مناطق اليمن وشبه الجزيرة العربية مكاناً جيداً للصيد، فقد كانت تكثر فيها الحيوانات خصوصاً الأرانب وأنواع كثيرة من الطيور [2].

ـ أساليب الصيد:

اختلفت أساليب الصيد بحسب مقدرة الصياد ، و نوع الصيد بري أو بحري:

أ – **الصيد البري** : وله أنواع وطرق :

1– الصيد باليد:

الصيد باليد دون استخدام آلة في ذلك ، إذ كان البعض يصطاد بعض الحيوانات بيديه دون استخدام سلاح خصوصاً تلك التي تظهر فجأة، حيث روي عن أنس بن مالك ﷺ أنه قال :"مررنا فاستنفجنا أرنباً بمر الظهران فسعوا عليه فغُلبوا ، قال: فسعيت حتى أدركتها ، فأتيت بها" [3].

---

1 . البهوتي (منصور بن يونس بن إدريس ، **ت 1051 هـ)** الروض المربع شرح زاد المستقنع ، مكتبة الرياض الحديثة ،الرياض **1390هـ ، ج3 ، ص 360** .

2 – عبد العزيز العمري : الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول ﷺ، دار اشبيلية ، الرياض ،**ط3، 1420هـ / 2000م ، ص50** .

3 . مسلم : صحيح ، **ج3 ، ص 1574** .

2- الصيد بالرماح:

روى بعض أهل الحديث عن نافع مولى رسول الله ﷺ عن أبي قتادة[1] ﷺ ، " أنه كان مع رسول الله ﷺ ، حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف عن أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حماراً وحشياً فاستوى على فرسه ، وسأل أصحابه أن يناولوه سوطاً فأبوا فسألهم رمحه فأبوا عليه ، فأخذه ، ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب النبي، وأبى بعضهم، فأدركوا رسول الله ﷺ ، فسألوه عن ذلك ، فقال : (إنما هي طعمة أطعمكموها الله " ، وفي مسلم أيضا أنه عليه السلام قال :" فهل معكم منه شيء ؟ فقالوا : معنا رجله فأخذها رسول الله ﷺ فأكلها " وهذا دليل الصيد بالرمح[2]، وهناك دليل على الصيد باليد والرمح في كتاب الله العزيز ، قَالَ تَعَالَىٰ:أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلصَّيۡدِ تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ لِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٩٤ ﴾ [3].

3- الصيد بالقوس (السهام) :

كان حمزة ﷺ عم رسول الله ﷺ يصيد بهذه الطريقة ، إذ كان يتوشح قوسه وسهامه ويذهب إلى الصيد[4]، والدليل الآخر على استخدام القوس والسهام في الصيد

---

1 . هو الحارث بن ربعي وقيل اسمه النعمان فارس رسول الله ﷺ ، شهد غزوة أحد والحديبية وله أحاديث عدة نقلها عن رسول الله ﷺ . الذهبي : سير أعلام النبلاء ، **ج2 ، ص 449.**

2 – مالك بن أنس (**ت 179 هـ**) : موطأ الإمام مالك ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي منشورات دار إحياء التراث العربي ، القاهرة ، **د.ت ، ج1 ، ص 350** ؛ البخاري : صحيح البخاري ، رقم الحديث **549** ، **ص782** ؛ مسلم : صحيح مسلم ، رقم الحديث **1196** ، **ص536-537** .

3 – سورة المائدة : الآية **94** .

4 . ابن هشام (عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد **ت 213 هـ**) : السيرة النبوية ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل ،بيروت، **ط1 ، 1411 هـ ، ج2**

قول عدي بن حاتم ﷺ عندما قال : سألت رسول الله ﷺعن الصيد ، قال : " إذا رميت سهمك فاذكر اسم الله تعالى فإن وجدته قُتل فكل ، إلا أن تجده وقع في ماء فإنك لا تدري الماء قتله أم سهمك ؟ "[1].

4- الصيد بالكلاب :

ومن الوسائل التي كان يتصيد بها العرب هي الكلاب بدليل قول عدي بن حاتم: سألت رسول الله ﷺ، فقلت : إنا قوم نتصيد بهذه –الكلاب– فقال :"إذا أرسلت كلابك المعلمة ، وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك إلا أن يأكل الكلب فلا تأكل ، فإني أخاف إنما أمسك على نفسه ، وإن خالطها كلب من غيرها فلا تأكل"[2].

5 – الصيد بالصقور(البزاة) :

عن عدي بن حاتم ﷺ قال : "سألت رسول الله ، عن صيد البازى ؟ فقال : " ما أمسك عليك فكل "، والعمل على هذا عند أهل العلم ، لا يرون بصيد البزاة والصقور بأساً [3].

، ص 129 ؛ ابن حبيب (محمد بن حبيب البغدادي ، **ت 245 هـ**) المنمق ، **ج1 ، ص 340** .

1 – الترمذي (محمد بن عيسى السلمي ، **ت 279 هـ**) : الجامع الكبير، تحقيق بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، **ط1 ، 1416 هـ / 1996 م** ، رقم الحديث **1469 ، ج3، ص 137** .

2 – البخاري : صحيح البخاري ، رقم الحديث 5487 ، ص781 ؛ م ؛ أبو داود (سليمان بن الأشعث السجستاني **ت 275هـ / 899م**) :سنن أبي داود ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، **ط2 ، 1424هـ / 2004م** ، رقم الحديث **2848 ، ص505** .

3 – الخزاعي : مختصر تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية ، إعداد أحمد مبارك البغدادي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، **ط1 . 1410 هـ / 1990 م ، ص343** ؛ الكتاني (محمد

6 –الصيد بالمعراض:

المعراض – خشبة محددة الطرف وهي شبيهة بالسهم يرمى به بلا ريش ، وفي الغالب يصيب بعرض العود لا بحده[1]. وقيل : في طرفها حديدة يرمي بها الصيد – ، روى مسلم رحمه الله تعالى عن عدي بن حاتم ﷺ ، قال : سألت رسول الله ﷺ عن المعراض فقال : إذا أصاب بحده فكل، وإذا أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيذ فلا تأكل"[2].

7 – الصيد بالآلات:

ومن وسائل وأساليب الصيد أيضاً ، استخدام الفخاخ والشراك ، قال ابن عطية في تفسيره عند قوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ [3]الظاهر أنه سبحانه خص الأيدي بالذكر ، لأنها معظم التصرف في الاصطياد ، وفيها يدخل ما عمل باليد من فخاخ وشباك وقد عقد أبو الفتح كشاجم في " كتاب الصائد والطرائد " باب المصائد التي يتوصل بها إلى الصيد والآلات المتخذة لذلك الصيد على ضروب من الحيل وبآلات مختلفة ، فمنها الشباك الظاهرة والأشراك المستورة والفخاخ ، ومنها ما يدس في أماكن متفرقة تحت التراب من الحديد للبقر والحمير فإذا انحطت فيه خطت فيها أرجلها ولذعها فرمحت فينقطع عصبها حتى لا يكون حراك ، وفي هذا يقول الشاعر :

عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي الكتاني ، **ت 1382 هـ)** : نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية ، علق عليه علي محمد دندل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، **د.ت ، ص584.**

1 . ابن منظور :لسان العرب ، **ج 7 ، ص 180** .

2 – البخاري : صحيح بخاري ، رقم الحديث **5477، ص780** ؛ مسلم : صحيح مسلم ،رقم الحديث **1929، ص928–929** ؛الخزاعي : مختصر الدلالات السمعية ، **ص345** .

3 – المائدة : الآية **94** .

فإن كنت لا أرمي الضباء فإنني أدس لها تحت التراب الدواهيا[1]

إضافة إلى لجوئهم إلى الحيلة للصيد مثلاً ، إيقاد النيران للظباء في الليل ، ومنها الصفير لتطمئن الفريسة ثم الانقضاض عليها ، و الصيد اللبد وهو أن يلبس الصياد شيئاً من جلد أو صوف ، فيثبت في مكانه لا يتحرك حتى تقترب منه الفريسة ثم يتحين الفرصة أو الوقت المناسب ثم ينقض عليها [2].

ب – الصيد البحري:

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ [3] ، قال أبو محمد عطية هذا حكم بتحليل صيد البحر .

روى مسلم عن جابر ﷺ قال : بعثنا رسول الله وأمر علينا أبا عبيدة نتلقى عيراً لقريش وزودنا جراباً من تمر لم يجد لنا غيره ، فكان أبو عبيدة يعطينا تمرة تمرة ، قال : انطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم فأتيناه فإذا هي دابة تدعى العنبر ميتة ، قال : فأقمنا عليها شهراً ونحن ثلاثمئة حتى ولقد رأيتنا نغترف من وقبة عينه بالقلال الدهن (زيت السمك) فلقد أخذ أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فأقعدهم في عينه وأخذ ضلعاً من أضلاعه فأملها ثم رحل أعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه □□□□ قدمنا

---

1 – الخزاعي : مختصر تخريج الدلالات السمعية ، **ص345 و 346** ؛ الكتاني : التراتيب الإدارية ، **ص585**.

2 – فيصل العلي : الحياة الاجتماعية في الحجاز في عهد الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين ﷺ الراشدين ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، **1431هـ/ 2010م** ، **ص 144-145**.

3 – فاطر : الآية **12** .

المدينة أتينا رسول الله فذكرنا ذلك له فقال : هو رزق فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا فأرسلنا إلى رسول الله منه فأكله[1] .

وفي "طبقات ابن سعد" أن المصطفى عليه السلام ، كتب إلى بني جنبه وهم يهود بمقنا وإلى أهل مقنا ، ومقنا قريب من إيلة كتاباً جاء فيها : " وإن عليكم ربع ما أخرجت نخلكم ، وربع ما صادت عروككم "[2] .

ثالثاً – أهم أنواع الحيوانات:

أهم أنواع الحيوانات التي اصطادها سكان الحجاز ، البقر الوحشي والحمار الوحشي، والغزلان والظباء والأرانب والضب ، ومن الطيور هناك العصافير والحباري ، هذا فيما يخص الصيد البري أما الصيد البحري ، فلم يذكر أن لأهل الحجاز نصيباً في البحر أو أنهم كانوا يصطادوا فيه ، بل ربما كانت تباع في أسواقهم مجففة ، وذلك بسبب بعد الحجاز عن بحر القلزم [3].

سادساً– وسائل التسلية الأخرى:

ومن وسائل التسلية الأخرى التي أقبل عليها المسلمون هي النرد والشطرنج[4] ، والتي لا شك أنهم أخذوها عن غيرهم من الشعوب التي احتكوا بها بعد

---

1 – مسلم : صحيح مسلم ، رقم الحديث **1935** ، **ص669**؛ أبو داود : سنن أبي داود ، رقم الحديث **3840** ، **ص689–690** .

2 – العروك : خشب تلقى في البحر يركبون عليها فيلقون شباكهم يصيدون السمك ؛ ابن سعد (محمد ين سعد ين بن منيع الزهري ، **ت 230هـ**) : الطبقات الكبرى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، **ط1** ،**1421هـ/ 2001م** ، **ج1، ص239–240**؛ الخزاعي : مختصر تخريج الدلالات السمعية ، **ص347– 348** ؛ الكتاني : التراتيب الإدارية ، **ص586.**

3 – الآلوسي : بلوغ الأرب ، **ج2، ص163** ؛ جواد العلي ،المفصل ،**ج13، ص259.**

4 – لقد حرمها الرسول ﷺ وقال : من لعب النرد فكأنما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه ؛ احمد بن حنبل : المسند , **ج5 , ص352** ، أما الشطرنج : فعندما ظهر في زمن

الإسلام وذلك لأنها كانت تجري والقوم جالسون على جانب بعضهم البعض وذلك على نقيض عادات العرب , ومن أنواع اللعب كانت الأرجوحة [1]واللعب بالدمى والعرائس , وهذه الألعاب كانت خاصة بالبنات أما الصبيان فقد كانوا يلعبون بالطيور كالعصافير و الحمام ..... وغيرها [2] .

الصحابة فقد اختلفوا في شأنه , فوصفه إبن عمر بأنه شر من النرد , على حين إعتبره علي بن أبي طالب ﷺ نوعاً من الميسر ؛ الشوكاني (محمد بن علي بن محمد ، **ت1255هـ/ 1839م**) : نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار ، دار الجيل ، بيروت ، **1393هـ/1973م, ج8 , ص 259** .

1 – أحمد عبد الرزاق مصطفى : وسائل التسلية عند المسلمين , **ص100 – 102** ؛ أحمد تيمور : لعب العرب , دار التأليف , القاهرة ، **ط ،1367 هـ / 1984 م** , ص **7 –34** ، قالت عائشة عندما قدمنا إلى المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج , قالت فجاء رسول الله ﷺ فدخل بيتنا واجتمع اليه رجال من الأنصار ونساء , فجائتني أمي وأنا في ارجوحة بين عذقين يرجح بي فأنزلتني من الأرجوحة ؛ ابن كثير : البداية والنهاية , **ج 2 , ص 408.**

2 – قال أنس بن مالك ﷺ : كان لي أخ يقال له عمير , وكان له نغر (النغر : هو عبارة عن طائر صغير كالعصفور) , يلعب به , فكان رسول الله ﷺ إذا جاء فرآه , يقول له : يا أبا عمير ما فعل النغير ؛ ابن الأثير : أسد الغابة **, ج6 , ص 245** .

الخاتمة:

من خلال البحث في موضوع وسائل التسلية والترفيه في عصر الرسول محمد ﷺ ، يتبين للدراس أن فترة عصر الرسولﷺ كانت بمثابة فترة تصحيح لطرائق العرب وعاداتهم قبل الإسلام و تشريع لهم أيضاً ، وتعريفهم وتعليمهم لما هو مفيد ونافع وما هو ضار ، فعمل الرسولﷺ على معالجة الحالات التي لا بد من علاجها و وقف منها موقفاً حازماً ، واستطاع بفضل برامجه التفصيلية وتشريعاته الاجتماعية أن يقنن هذه الوسائل والأدوات ويرتقي بها بحيث تتفق مع تعاليم الدين الجديد ، كما أزال من النفوس العادات الجاهلية وأحل محلها النظم الإسلامية .

ومن الممكن القول أن وسائل التسلية والترفيه في الحجاز موطن الإسلام الأول وقاعدته في صدر الإسلام ، تغيرت عما كانت عليه قبل الإسلام متأثرة بالمبادئ والتعاليم الإسلامية التي عمل الرسول ﷺ على إرسائها وتأصيلها ، وقد استطاع فعلاً أن يحقق نجاحاً كبيراً يمكن عدَّه نقلة تاريخية مهمة في تاريخ البشرية بعد ما تمكنوا من تحويل أو نقل هذا المجتمع (الحجاز) الوثني المشرك إلى مجتمع مدني أخلاقي ، رسمت ملامحه الآداب القرآنية والسنة النبوية ومن ثم أصبحت هذه الآداب ناظمة لكل العلاقات فيه .

ومن خلال ما تقدم ذكره ، يمكن اختتام البحث بالإشارة إلى بعض النتائج التي تم التوصل إليها وهي :

1- إن حياة الرسول ﷺ تعدُّ صورة مشرقة من صور الإسلام العظيم بما تحمله عبر ثناياها من مناهج تربوية يقتدي بها الجميع.

2- إرشاد الرسول ﷺ لأصحابه وتعليمه إياهم وحرصه عليهم .

3- حب الصحابة للرسول ﷺ بشكل عام ومن تربى بين أحضانه وتعلم على يديه بشكل خاص .

4- إن السنة النبوية الشريفة مليئة بالجواهر المفيدة والثمينة التي ينهل منها كل إنسان فيستفيد منها ويفيد .

5- إن رسالة محمد بن عبد الله ﷺ وما حوته من عقيدة وشريعة وأخلاق ومبادئ ، مصلحة لكل زمان ومكان .

6- إن منهج الدعوة والتربية لابد أن يقوم على مبدأ الفهم الحقيقي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

7- أثر الإسلام الكبير في تربية أتباعه في صدر الإسلام وتزكية نفوسهم وتثقيف عقولهم وإخلاص عقيدتهم وتوجههم إلى الله وحده بالعبادة والمجاهدة .

8- كانت لأفعال الرسول ﷺ أثر كبير في تربية الصحابة ﷺ ، فقد كان لهم المثل الأعلى والقدوة الحسنة .

ويمكن القول أن حياة العرب قد تغيرت بعد بعثة النبي الكريم ﷺ بفضل تلك التعاليم السامية ، فتغيرت طباع الناس ، وانتعشت القلوب الخاوية الضامرة الهامدة ، بحرارة الإيمان وقوة الحنان ، واستضاءت العقول بنور جديد لم يعرفه من قبل .

وفي الختام كان هذا العمل محاولة جادة في البحث عن ماهية وسائل التسلية والترفيه والصيد و أساليبه وأنواعه في عصر الرسول محمد ﷺ ، مع التنويه إلى طبيعتها خلال الفترة السابقة لها ، أي فترة قبل الإسلام ، وإيضاح لأحكام الإسلام التي تتعلق بهذا الموضوع ، فإن كنا قد وفقنا فتلك الغاية وذاك الهدف , وإن لم يكن ذلك فحسبنا أننا بذلنا جهدا في سبيل المعرفة .

والله ولي التوفيق

قائمة المصادر والمراجع

أولاً - قائمة المصادر:

1- القرآن الكريم .

2- ابن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد الجزري , **ت 630 هـ / 1232م)** : أُسْدُ الغابة في معرفة الصحابة , تحقيق عادل أحمد الرفاعي , دار إحياء التراث العربي , بيروت، **ط1 , 1417 هـ / 1996 م.**

3- أحمد بن حنبل (أبو عبد الله الشيباني , **ت 241 هـ / 855 م)** :

أ – فضائل الصحابة , تحقيق وصي الله محمد عباس, مؤسسة الرسالة , بيروت , **ط1، 1403 هـ /1983 م .**

ب – مسند الأمام أحمد , مؤسسة قرطبة , القاهرة , د.ت .

4- الأزرقي (أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد **, ت 250 هـ/ 864 م)** : أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار, تحقيق رشدي الصالح , دار الأندلس , بيروت ،**1416هـ/ 1996 م** .

5- البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة **, ت256هـ/869 م):** صحيح البخاري (الصحيح الجامع) , اعتنى به : عبد السلام علوش ، مكتبة الرشيد , الرياض ، **ط2 , 1427هـ/ 2006 م.**

6- الترمذي (محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي , **ت 279 هـ / 892 م)** : الجامع الكبير، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي , بيروت **, ط1, 1416هـ/ 1996م .**

7 – الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر , **ت 255 هـ / 868 م)** : البيان والتبيين , تحقيق فوزي عطوة , دار صعب , بيروت ، **ط1 , 1387 هـ / 1968 م .**

8- ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، **ت 597هـ/ 1200م)** : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، دار صادر ، بيروت ، **ط1، 1358هـ/ 1966م.**

9- ابن حبيب البغدادي (محمد بن حبيب البغدادي ، **ت 245هـ/859 م)** : المنمق في أخبار قريش ، تحقيق ، خورشيد أحمد فاروق ، عالم الكتب ، بيروت ، **1405هـ/1985م.**

10- ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، **ت 852هـ/ 1448م**) : الإصابة في تميز الصحابة ، تحقيق علي محمد البيجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، **ط1** ، **1412هـ / 1992م** .

11- الخزاعي (أبو الحسن علي بن محمود بن سعود ، **ت789هـ /1387م**) : مختصر تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية ، إعداد أحمد مبارك البغدادي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، **ط1** ، **1410هـ / 1990م** .

12- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي ، **ت 808هـ/1405م**): المقدمة ، تحقيق : علي عبد الواحد وافي ، دار نهضة مصر للطابعة والنشر ، القاهرة، **1426هـ / 2006م** .

13 – أبو داود (سليمان بن الأشعث السجستاني **ت 275هـ/ 889م**) : سنن أبي داود ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، **ط2** ، **1424 هـ / 2004م** .

14- الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، **ت 748 هـ/1347م)** :

أ_ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ، بيروت ، **ط1407،1هـ / 1987م** .

ب- سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرناؤوط،محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، **ط9** ، **1413هـ / 1992م** .

15- ابن سعد (محمد بن سعد منيع أبو عبد الله البصري الزهري ، ت230هـ/ 844م) : الطبقات الكبرى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، **ط1 ،1421 هـ/ 2001م** .

16- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، **ت911هـ /1505م)** : تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محي الدين بن عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، **ط1، 1371هـ/ 1952م** .

17- الشوكاني (محمد بن علي بن محمد ، **ت1255هـ/ 1839م**) : نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار ، دار الجيل ، بيروت ، **1393هـ/1973م**.

18- الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير , **ت 310 هـ / 922 م**) :

أ- تاريخ الطبري , تحقيق مصطفى السيد وطارق السالم , المكتبة التوفيقية , القاهرة .

ب- تفسير الطبري , دار الفكر , بيروت ، **1405 هـ/1985م** .

19- ابن عبد البر (أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي , **ت 463هـ/ 1070م)** : الاستيعاب في معرفة الأصحاب , تحقيق علي محمد البجاوي , دار الجيل , بيروت ، **ط1 , 1412 هـ / 1991 م .**

20- ابن عبد ربه (أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي , **ت 328 هـ / 939 م)** : العقد الفريد , تحقيق عبد المجيد الترحيني , دار الكتب العلمية , بيروت ، **ط1 , 1404 هـ / 1989 م.**

21- ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي , **ت774 هـ/1372م)**: البداية والنهاية , تحقيق عماد زكي البارودي , خيري سعيد , المكتبة التوفيقية , القاهرة , **د. ت .**

22- المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين بن علي, **ت 146هـ/ 956م**) : مروج الذهب ومعادن الجوهر , تحقيق مصطفى السيد , المكتبة التوفيقية , القاهرة , **1421 هـ/ 2000 م .**

23- مسلم (أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري , **ت 261هـ/ 874 م**) : صحيح مسلم (المسند الصحيح) ، اعتنى به : نظر محمد الفاريابي ، دار طيبة للنشر والتوزيع , الرياض ، **ط1, 1427هـ/2006م .**

24- المقدسي (محمد بن طاهر، **ت507هـ /1113م**) : ذخيرة الحفاظ ، تحقيق : عبد الرحمن الفريوائي ، دار السلف ، الرياض ، **ط1 ، 1416هـ/ 1996م.**

25 – النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب) : نهاية الأرب في فنون الأدب ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة .

26- الواقدي (أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد ، **ت 207 هـ / 822م**) : المغازي ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، **ط1 ، 1424هـ / 2004 م.**

ثانياً – المعاجم :

1- ابن منظور (محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، ت 711هـ/1311م): لسان العرب ، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرين ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت.

ثالثاً : المراجع العربية والمترجمة :

1- أحمد ابو اسعد : أغاني ترقيص الاطفال عند العرب منذ الجاهلية حتى نهاية العصر الأموي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، **ط2 ، 1402هـ / 1982م .**

2 – أحمد تيمور : لعب العرب , دار التأليف , القاهرة ، **ط ،1367 هـ / 1984 م .**

3- أحمد الشامي : تاريخ العرب و الإسلام ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، **ط3 ، 1406هـ/ 1985م** .

4- الآلوسي (محمود شكري البغدادي **ت 1342هـ/1923م**) : بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، عني بشرحه وضبطه محمد بهجة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، **ط1، 1314هـ / 1896 م** .

5- جواد علي : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، جامعة بغداد ، العراق ، **ط2 ، 1413هـ/ 1993م** .

6- حسين الحاج حسن : النظم الإسلامية ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت ، **ط1، 1406هـ / 1987م** .

7- عبد العزيز العمري : الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول ﷺ ، دار اشبيلية ، الرياض ، **ط3 ، 1420هـ / 2000م** .

8- عواطف سلامة : قريش قبل الإسلام ودورها السياسي والاقتصادي والديني، الرياض ، **1414هـ / 1994م** .

9- محمد المبارك عبد الله : عن الخمر والميسر والسباق والوحدة الإسلامية , المجلس الأعلى للشؤون الدينية والأوقاف ، السودان ، **1401 هـ / 1981 م.**

10- الكتاني (محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي الكتاني ، **ت 1382هـ/1962م)** : نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية ، علق عليه : علي محمد دندل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، **د. ت.**

ثالثا : الدوريات العربية :

1 – احمد عبد الرزاق المصطفى : وسائل التسلية عند المسلمين ، ندوة التاريخ الإسلامي والوسيط ، تحرير: قاسم عبده قاسم ، رأفت عبد الحميد ، المجلد الثالث، دار المعارف، القاهرة ، **1406هـ / 1985م** .

رابعاً – الرسائل العلمية:

1 – فيصل العلي: الحياة الاجتماعية في الحجاز في عهد الرسول والخلفاء الراشدين، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، **1431هـ/ 2010م.**